**جمهورية العراق**

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة القادسية**

**التربية / قسم اللغة العربية**

**بحث حول**

**الواقعية الاجتماعية في ادب نجيب محفوظ**

**(بحث مقدم الى مجلس كلية التربية / جامعة القادسية وهو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في اللغة العربية )**

**مقدم من قبل الطالب**

**زينب جواد محل**

**بأشراف الدكتور**

**حسن مجاد**

**1439هـ 2018م**

**الآية**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**((إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم))**

**صدق الله العلي العظيم**

**سورة الرعد**

**آية 11**

**الإهداء**

**إلى : الذي لولاه لما مسكت أناملي قلماً... عنوان التفاني والإيثار...**

**ومنبت العز والعنفوان... والدي الحبيب(رحمه الله)..**

**إلى : التي كلما نطقت شفاها كانت بالدعاء لنا... نبع الحنان الصافي...**

**ورمز التفاني والتضحية... وعنوان المحبة والإخلاص.. والدتي الحنون..**

**إلى: من أشد بهم أزري ... عنوان المحبة...**

**أعز ما في الحياة .........اخوتي وأصدقائي**

**إلى: الشموع التي انارت طريقي وزينت دربي........**

**صانعي الاجيال وبناة المجتمع ............اساتذتي الافاضل**

**إلى: من أرتوت الأرض بدمائهم ............ شهداء العراق الأبرار**

**وبالأخص إلى ارواح شهداء مدينتي الحبيبة**

**أهدي هذا الجهد المتواضع.**

**الشكر والتقدير**

**الحمد لله الذي انار لنا درب العلم والمعرفة وعاننا على هذا الواجب ووفقنا الى انجاز هذا العمل .**

**نتوجه بجزيل الشكر والامتنان الى كل من ساعدنا من قريب او بعيد على انجاز هذا العمل .**

**وفي تذليل ما واجهنا من صعوبات ونخص بالذكر الدكتور ( بهاء عدنان السعبري ) الذي لم يبخل علينا في توجيهاتهُ ونصائحهُ التي كانت عوناً لنا في اتمام هذا البحث .**

**ولا يفوتنا ان نشكر جميع الكادر التدريسي في كلية العلوم السياسية .**

**ومن الله التوفيق**

**بسم الله الرحمين**

**المقدمة**

الحمدلله الذي يقول الحق وهو يهدي السبيل والصلاة و السلام على نبينا محمد خاتم النبين وامام المرسلين حدد الله به رسالة السماء واحيا ببقيتة سنة الانبياء ونشر به كونه ايات الهداية واتم به بمكارم الاخلاق وعلى اله واصحابه الذين وفقهم الهه في حينة فدعوا الى سبيل ربهم بالحكمة والموعظة الحسنة مهدى اله بهم العباد وفتح على ايديهم البلاد وجعلهم امه يهدون بالحق الى الحق و بعد .......

فهذا البحث عنوانه (الواقعية الاجتماعية في ادب نجيب محفوظ) فهو بحث في اللغة العربية التي طالما شغلتني واخذتني بالفاظها واساليبها وبتراكيبها

لقد قسمت بحثي هذا الى مبحثين سبقها مقدمة ومثلوة بخاتمة وختمت بالمصادر والمراجع وقد كان المبحث الاول يتضمن الواقعية واتجاهات في الرواية العربية

اما المبحث الثاني يتضمن الواقعية في اداب نجيب محفوظ

واني اذ اقدم هذا البحث لمجلس قسم اللغة العربية الموقر لابد لي من ان اعبر عن عميق شكري و تقديري لاساتذتي في هذا القسم الذين قدموا الكثير لنا للنهوض بناً علمياً وتربوياً ارجوا من الله تعالى ان يحفظهم ويرعاهم ويوفقهم ليظلوا شموساً ينيرون ظلمة الجهل في حياتنا واشكر كذلك كل من مد العون والمساعدة في فكرة او رأي او مصدراً وتوجيه او نصيحة

واخيراً ارجوا من الله العلي القدير ان اوفق في عملي هذا وما توفيقي الا بالله العلي القدير

**التمهيد**

**حياته**

ولد نجيب محفوظ في حي شعبي من احياء القاهرة سنة 1912م لاسرة متوسطة الحال تنتمي الى الطبقة الوسطى . اذ كان ابوه تاجراً التصق نجيب محفوظ بالمدارس الحكومية ، ثم دخل الجامعة المصرية – كلية الاداب –قسم الفلسفة سنة 1930 م وتخرج 1934م ، وكان ترتيبة الثاني من بين طلبة قسمة والتحق بالدراسات العليا غير انه تركها بين انصرافه الى الادب .

حصل نجيب محفوظ على ثقافة عميقة نتيجة لقراءاته الواسعة في الفلسفة والادب والعلم والفن والتاريخ والسياسية ،

قرأها بالعربية والانكليزية والفرنسية ، بعد ذلك شرع يقرأ في الادب العربي القديم ضمن المؤلفات الموسوعية كما يسميها مثل (البيان والتبين ) الجاحظ " "الامالي" "العقد الفريد"

**النثر العربي الحديث**

**الدكتور فائق مصطفى احمد**

بدأ نجيب محفوظ بكتابة بعض القصص المعروفة . باسلوبه ونظم نظم الشعر وقصيدة النثر ، ثم انتقل الى كتابة المقال الفكري والاقصوصة . ونشرهما في الصحف والمجالات عام (1932م) بعد ذلك اتجه الى كتابة الرواية ، فنشر اول رواية وهي "اعين الاقدار" في عام 1939م . ثم توالى نشر رواياته حتى اصبحت مجموعة كبيرة . يقف نجيب محفوظ في طليعة كتاب الرواية العربية الحديثة ، فهو اغزرهم نتاجاً واكثرهم جدية ، حتى قيل انه مثل ديكنز عند الفرنسين – ونتاجه الروائي متنوع الاتجاه والاسلوب فرواياته الاولى تاريخية وهي غيث الاقدار (1930م) ورادوبين 1940 . و كفاح ، 1943 والرواية الاولى والثانية لا تعدو ان تكوناحلقة في سلسلة تأريخ مصر ، قلد فيها راويات جرجي زيدان التاريخية .

**المبحث الاول**

**الواقعية واتجاهاتها في الرواية العربية**

**نبذة تاريخية عن الواقعية**

لعل الواقعية بوصفها مذهباً ادبياً ابداعياً اكثر المذاهب الادبية اهمية وحضوراً كذلك ابرزها اصالة فعلى الرغم مما قد توثي به هذه الكلمات من جده نسباً فهي معروفى منذ القدم

فالواقعية حتمية فرض وجودها منذ ومضات الفكر الانساني الاولى وما كان للانسان ان يفكر او يتيح لولا تفاعل عقلة وفكرة مع العالم المحيط به فالانسان لصيق بهذا العالم ومرتبط به .

فحين كتب ( هو ميروس) الاوربية ذكر سعر الحقيقة الذي يصف الانسان في ضعفة وارتباطة باحتياجاته العادية

المرواتي . د.عمار احمد

وحين تناول ارسطو مبدأ المحاكاة في الشعر الملاحم وفي التراجيديا وكذلك في الكوميديا واكثر ما يكون من الصفر في النادي واللعب على القيثارة اشار للمنهج الواقعي بهذا المبدأ .

وقد تطور مفهوم للمحاكاة عند ارسطوا فجعلها محاكاة المحسوس ذاته والوقوف عند التشابة الخارجي فحسب ([[1]](#footnote-1))

وحين يقول (جورج لوكاشي) كل الوان الكتابة لابد ان تتضمن قدراً معينا من الواقعية نعتقد معه ما يعتقدة ([[2]](#footnote-2)) وهنا يمكننا التاكيد على ان الواقعية كانت منذ ان كان الفن ، فتاريخ الفنون يؤكد ان كل ابداع فني لايمكن ان يكون ابداعاً فردياً وانما هو تعبير عن نظرة الفنان الى العالم من خلال مجتمعة فالفن هولاء سنان وهذا هو السبب الذي يفسر كيف ان الفن يحرك مشاعر مشاهدة تصريحاً عميقاً فهو يثير فيهم مشاعر القربى والحياة التي يشترك فيها الجميع

ان الفن يجسد الحياة الانفعالية التي تبدأ من الشعور بنمو الانسان وتطوره وهو يتقلب على العقبات ولما الانسان قد بت في محتوى الفن الذي هو تفكير في الحياة الاجتماعية انه يصبح جزءاً من تربية المجتمع وفي هكذا نستطيع القول ان الفلسفة كانت اسبق من الادب في استخدام مصطلح الواقعية وانتشاره وان كانت هذا الاستخدام الفلسفي قد اختلف كثيراً من الاستخدام في نطاق الاداب والفن . وقد اشار الى هذا المصطلح الفيلسوف الالماني (كانت) في كتابة "نقد الفعل الخالص" سنة 1970 .

في كلامة عن (المثالية وواقعية الاهداف الطبيعية )

**المبحث الثاني**

**الواقعية في روايات نجيب محفوظ**

**رواية زقاق المدق فان خليلي انموذجاً**

**الواقعية والسرد**

يعد السرد العنصر الاكثر فاعلية بين عناصر البناء في النص الروائي خاصة والحكائي عامة . مع انه يتظافر جنباً الى جنب مع بقية العناصر البنائية ، وذلك لان هذا البنية كما يقول صاحباً نظرية الاداب مفهوم يشمل كلاهن المضمون والشكل ، يقدر ما ينظمان لاغراض جمالية فالعمل الغني قد اعتبر اذن نظاماً كلياً من الاستشارات او بنية من الاشارات تخدم غرضاً جمالياً نوعياً . ([[3]](#footnote-3))

والسرد هو الذي يصنع الطريقة التي تحكى بها القصة ويقوم المكي على دعامتين اساسيتين :

الاولى : ان يحتوي على قصة ما ، تضم احدثاً معينة

والثانية : ان يعين الطريقة التي تحكى بها تلك القصة وتسمى هذا الطريقة سرداً

**انماط السرد**

**السرد الذاتي**

يعد السرد الذاتي اسلوباً حديثاً نسبياً اذا ما قورن بالسرد الموضوعي ، يقوم على تعدد الاصوات في الرواية التي كانت تؤدي بصوت واحد وهو صوت الراوي العليم الموضوعي ، فلا نرى شخصياً او نطلع عليها من خلاله ، انما تتبع المكي من خلال اعين الرواة المتعددين كما يساهم السرد ايضاً في بيان الحدث .

كما يشكل السرد الذاتي كذلك في اتيانه بضمير المتكلم فالسرد هو ماقد افاد في بيان وقوع الحدث وهو الحدث الرئيسي في الرواية الذي تتمحور حولة بقية الاحداث .

تقنيات السرد

الوصف

هو المجال السرد للتعريف بالامكنة ، كذلك التعريف الذي سؤدي بالضرورة الى اضاءة جوانب الشخصية المختلفة وذلك لانا بين الانسان امتداد النفسية فأذا وصفت البيت فقد وصفت الانسان ([[4]](#footnote-4)) وهو ذو صلة وثيقة بالمعنى من حيث ان الثاني يشكل دعامته الاولى

الوصف نوعان هما

ويستقر البحث على الذاتي لانه الموضوعي يستلزم سرداً موضوعياً

الوصف الذاتي هو الوصف الذي يحصل من وقفة تأمل لدى شخصية تبين لنا مشاعرها ، وانطباعاته امام مشهد ما ([[5]](#footnote-5))

**الخاتمة**

يرى البحث ان الواقعية هذا المذهب الادبي المتأصل في المذاهب السابقة ، الحاضر في المذاهب التي تلته مذهب متكامل يسعى الى تقديم واقع نموذجي مواز، يختزل الواقع المتموضع في الخاج ، وان رواية زقاق المدق هي رواية تعتمد التكافؤ السردي في بنائها الذي اتضح في عرض الشخصيات ، والامكنة ، والازمنة و الاحداث

اما ما يقص السرد في هذا الرواية بوصفها النموذج المنتصف للبحث فقد كان العنصر الابرز في تحقيق الواقعية ، من خلال نجاح الروائي نجيب محفوظ في توضيف عناصر وتقنياته ليحققوا الايهام المطلوب لاي نص واقعي

1. () [↑](#footnote-ref-1)
2. () [↑](#footnote-ref-2)
3. () [↑](#footnote-ref-3)
4. () [↑](#footnote-ref-4)
5. () [↑](#footnote-ref-5)